(503) ا (صلى ا عليه وآله وسلم) اما تبتلون في أنفسكم وأموالكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب ا لكم به الحسنات ويمحو به السيئات. وفي الكافي عنه (عليه السلام) ان ا تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب (الحديث). ولا يجد له لنفسه من دون ا وليا من يواليه ولا نصيرا يدفع عنه العذاب. (124) ومن يعمل من الصالحات بعضها من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة وقرئ بضم الياء وفتح الخاء ولا يظلمون نقيرا بنقص شيء من الثواب، النقير النقطة التي في النواة. (125) ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه أخلص نفسه وهو محسن آت بالحسنات. وفي الحديث النبوي الإحسان أن تعبد ا كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واتبع ملة إبراهيم التي هي دين الإسلام والمتفق على صحتها يعني اقتدى بدينه وبسيرته وطريقته حنيفا مائلا عن سائر الأديان واتخذ ا إبراهيم خليلا اصطفاه وخصصه بكرامة الخلة. في الكافي عنهما (عليهما السلام) ان ا تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا وإن ا اتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا وان ا اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا وان ا اتخذه خليلا قبل أن يجعله إماما. وفيه والعياشي عن الباقر (عليه السلام) لما اتخذ ا عز وجل ابراهيم خليلا أتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء ودهنا فدخل ابراهيم الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم رجلا غيورا وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فإذا هو برجل قائم أحسن ما يكون الرجال فأخذه بيده وقال يا عبد ا من أدخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها أحق بها مني فمن أنت قال ملك الموت ففزع ابراهيم (عليه السلام)